

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (322)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام النووي رحمنا الله واياه. باب استحباب - 00:00:00

تشميم العاطس اذا حمد الله وكراهه وكراهة تشميمته اذا لم يحمد الله تعالى. وبيان ادب التشميم والعطاس والتثاؤب. وش علاقه التشميم السلام ها لماذا ادرج رحمه الله العطاس والتشميم وما يتعلق به بباب السلام ها - 00:00:22

ايه لان فيه شبه بالسلام فان السلام افساءه مستحب ورده واجب والتشميم اذا حمد الله وجب تشميمته فجعل له هذا الشأن وكان المناسب ان يختتم به ابواب السلام في التوابع له - 00:00:50

لانه سيرجع بعد ذلك الى ابواب السلام ولكن لا مشاح في الترتيب كما انه لا مشاح في الاصطلاح نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب - 00:01:20

فاذما عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله التثاؤب فانما هو من الشيطان. فاذما تثائب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثائب ضحك - 00:01:39

منه الشيطان. رواه البخاري وبهذا الحديث ان التثاؤب من الله ان العطاس من الله استغفر الله واتوب اليه ان العطاس من الله جل وعلا ولها ذكروا له منافع عظيمة وما زالوا - 00:01:59

يظهرن على منافعه فمنه اعادة عضلات الجسم كما في ما يسمى باعادة الظبط الجسم ومنه التنفسis ولها شرع لنا عند العطاس ان نحمد الله جل وعلا على هذه النعمة لانه من الله - 00:02:18

وحق على كل من سمعه ان يقول ان يشمتة. يقول يرحمكم الله ففيه انه من الله سبحانه وتعالى من الله اي انه نعمة من نعمه وشرع له هذه الاحكام. اما التثاؤب - 00:02:41

فهو كسل وهو من الشيطان فليدفعه ما استطاع وما يستطيعه ان يضع يده على فيه او طرف ثوبه على فيه يمنع منه هذا من دفعه وفي قوله صلى الله عليه وسلم حق على كل من سمعه ان يشمتة دليل على وجوب الرد - 00:03:02

وجوب الرد على من سمع العاطسة عطس فحمد الله. فاذما عطس ولم يحمد الله لا يشمت وانما ينصح ان يحمد الله جل وعلا ما لم يخش منه مفسدة اعظم وفيه دليل على ان - 00:03:28

الرد واجب على الجميع وتأتي مسألة هل هذا من الفرض الكفائي الذي تردى البعض سقط الوجوب عن الباقيين وصار الرد عليهم مستحب محتمل كما يقال في الحقوق الأخرى كرد السلام - 00:03:46

وابداع الجنائز ودفن الميت تغسيله وتكفينه فانها من فروض الكفائيات اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن الباقيين وبقي في حقهم مستحب ولا يشرع عند التثاؤب ان يستعيذ بالله من الشيطان - 00:04:04

على جهة الديمومة لكن لما استحضر مرة او احيانا ان هذا من الشيطان فيتعود بالله منه الا انه من الشيطان فنعم اما يجعله ذكرا بكل تثاؤب فلا لانه جاء سببه على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يشرعه لنا - 00:04:24

نعم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله. فاذما قال له يرحمك الله فليقل يهديك الله ويصلح بالكم. رواه البخاري - 00:04:45

وهذا في ادب التشميم وترتيبه. اذا عطس فليقل الحمد لله وقولها دائرة بين الوجوب وهو الاظهر وبين الاستحباب بمعنى ان من

عطس فلم يحمد الله فانه يأتى بذلك وليقل له اخوه او صاحبه يعني من يسمعه من ذكر او اثنى يرحمك الله - 00:05:06  
يرحمك الله هذا التشميت وهو رد حمد الله جل وعلا على هذه النعمة بالعطاس فليجبه العاطس فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم اذا دعاء مترتب على هذا الفعل وفيه ان من صنع اليك المعروف تكافنه - 00:05:33

واقله بالدعاء فان العاطس اذا حمد الله شمته المسلم ثم رد عليه العاطس بالدعاء له بالدعاه له كما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارى الاخوان اذا جاء ذكر الرسول ماش - 00:05:53

يقل عندهم الصلاة والسلام عليه. ليه يا اخواني ما ودكم بلا جرها هذه غافلة يا اخواني روى الامام احمد والترمذى النسائي في الكبرى من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - 00:06:13

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلى علي انا بخييل بخل على نفسه بالاجر ومن متناقضات الزمان ان ما فيه الهياط والرياء الناس مزادمين عليه في الكرم. حتى ما يذم - 00:06:38

ولا يعابوا ولا يدركهم الملامة وما فيه اجرهم يتقاصرون منه شفت التناقض يا اخواني الله يهدينا واياكم ويدلنا على مرضاته. نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله - 00:06:59

فشمته فان لم يحمد الله فلا تشمته. رواه مسلم نعم وعن انس رضي الله عنه قال عطش رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمت عطش فلان فشمته وعطست فلم تشمتي. فقال هذا حمد الله - 00:07:23

الله وانك لم تحمد الله متفق عليه. هذان الحديث ان الاول عند مسلم والثانى في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قول وفعل من النبي عليه الصلاة والسلام في القول اذا عطس فحمد الله فشمته. مفهوم المخالفة اذا لم يحمد الله لا نشمته - 00:07:50 لا نشمته بمعنى لا نقول يرحمك الله وش نقول اما نسكت او ننبهه الى حمد الله من دلالته على الخير وحثه وامرها به وفي حديث انس رضي الله عنه لما عطس رجلان في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة - 00:08:12

فاما احدهما فلم يحمد الله فلم يشمت النبي صلى الله عليه وسلم وfastغرب قال يا رسول الله عطست فلم تشمتي وعطس فلان فشمته. قال عطست فلم تحمد الله - 00:08:30

فلم اشمتك وعطل فلان فحمد الله فشمته ففيه تعليم وفيه تعزير التعليم بالفعل والتعزير بان يترك تشميت من لم يحمد الله فاته من ذلك دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له - 00:08:49

ودعاء المسلمين له نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه او غض بها صوته. شك شك من الرواية. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث - 00:09:08

حسن صحيح رد الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه هلا فيك. وخفض او غض بها صوته شكا شك. شك من الرواية. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث - 00:09:30

حسن صحيح. وهذا في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في العطاس فان العطاس غالبا يظهر معه الصوت المرتفع الذي ربما افزع من عندك وكان من شأنه عليه الصلاة والسلام انه يحاول ان يخفض صوته بهذا العطاس - 00:09:51

ومن ذلك ان يضع طرف ثوبه ويده على فيه يخفف هذا الصوت من جهة وما يخرج من فيه بسبب العطاس من جهة اخرى فهذا من الادب ان العطاس كما هو نعمة ايضا - 00:10:11

ازاج الناس بصوته هذا فيه ما فيه فكان يتحرج منه عليه الصلاة والسلام بهذا الفعل نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطشون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله - 00:10:29

فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه ابو داود والترمذى. وقال حديث حسن صحيح. اللهم صل وسلم عليه يعرفون ان رسول الله ولم يتبعوه يبون دعاءه القوم البهت الحمق كانوا يتعاطشون عند النبي عليه الصلاة والسلام. رجاء ان يقول لهم يرحمكم الله - 00:10:48

وانما يقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم فيه ان الكافر لا يدعى له بالرحمة يدعى له بالهدایة وصلاح البال فاذا عطس عندك كافر من

العملة او من غيرهم فحمد الله - [00:11:10](#)

او لم يحمده فقل يهديكم الله ويصلح بالكم دعاء له بالهدایة وشلون يتعاطس اليهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بان يفتعلوا العطاس يحرك انفه بريشه او بغيرها - [00:11:29](#)

او يحاكي انه يعطس فبالتالي يريدون هذا المكر فكان الجزاء عليهم من ظد ما قصدوا. كما كانوا اذا مروا عليه قالوا السام عليك يا محمد يقول عليكم ما يمضى عليه مكرهم وخيتهم - [00:11:45](#)

وهم اهل مكر وخيث سببه الكبر لانهم زعموا انهم شعب الله المختار وكل من كان فيه من صفاتهم كل ما كان فيه من البغض بقدرها. نسأل الله عفوه وعافيته. نعم. وعن أبي سعيد الخدري - [00:12:08](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم هذا حديث ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان - [00:12:26](#)

الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاءب احدكم فليمسك بيده على فيه سواء باليده اليمنى او بيده اليسرى واليسرى افضل لان هذا فيه تنزه - [00:12:42](#)

فان الشيطان يدخل في اي في فمه ولما كان التتاؤب من الشيطان كان سده ومدافعته ما امكن هو الافضل نعم باب استحباب المصادفة عند اللقاء. وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح. وتقبيل ولده شفقة ومساعدة - [00:13:00](#)

لا هذا باب طويل ببي تفصيل نقف على هذا الباب نسأل الله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح والهدى والهدایة والعفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة لنا لكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرارينا ولجميع المسلمين. ربى جواد كريم. غدا ان شاء الله ما هنا شيء - [00:13:23](#)

وكذا السبت نبدأ ان شاء الله ان فسح الله ان فالجل الاسبوع القادر نعم ان شاء الله سم ايه ايه هل يبدأ المصلي من بعد المغرب بالقيام؟ ممکن ورا ما يبدأ اقوى الاخير - [00:13:47](#)

تطول لو سلمك الله سمانة ما طالت لو احتسيات وعشيات ما طالت يشير اخونا الى حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهم. رواه بعض اهل السنن واحمد وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:14:17](#)

ومن قام بعشرة اية كتب من من العابدين ومن قام بالف اية كتب من القانطين ومن قام بالفي اية كتب من المقنطرين لو انه قام بالجزئين او لا الایات هنا بالعدد ان يراد منها التكبير - [00:14:41](#)

الارادة منها التكبير والا الفي اية لو حطينا البقرة وال عمران والنساء ما ابلغت الفين اية ولا لا يا اخوان لطول اية انما اريد منها التكبير والقيام يبدأ قيام الليل يبدأ من - [00:15:07](#)

اه فراغه من صلاة العشاء الحق العلماء ما بين العشائين من قراءة القرآن اداء الليل يعني اطراfe و كان السلف يستحبون ان يصلون بين المغرب والعشاء. واقل ما جاء عنهم كما ذكر ابن رجب وغيره. يصلون فيها ست ركعات. فالامر متفق - [00:15:25](#)

لان الليل يبدأ متى من غروب الشمس والله اعلم. نعم سـ يسأل اخونا في تعاطس اليهود عند النبي عليه الصلاة والسلام هل هو اقرار لمجالستهم او لا مجالستهم على جهة دعوتهم - [00:15:47](#)

اقامة الحجة عليهم والبيان لهم هذا ممدوح لانه من وسائل دعوتهم ثم انه عليه الصلاة والسلام ما كان يقصدهم الا لامر يلي في دين الله يقيم عليهم الحجة يعاذههم ويناصرهم على - [00:16:21](#)

اعداء المدينة واما اذا جلسوا تبع لا استقلالا هذا مناط بالمصلحة الشرعية وجودا وعدما - [00:16:41](#)

والله اعلم تم اخذنا لا ثلاث هـ؟ الحبيب واللي ما هو بحبيب نعم ايه ايه لا استحضر هذا لكن الشيطان يدخل في فيه يدخل في فيه ولهذا يدافعه او لا ويسـ - [00:17:03](#)

مدخله بيده ثانيا يشد يداه من خله ثانيا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم مساعد موجود هـ الريungan اصيل - [00:17:43](#)